. @ 202 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ والسماء والطارق (1) وما أدراك ما الطارق (2) النجم الثاقب (3)) . $ تفسير سورة الطارق $.

وهي مكية .

قوله تعالى : (^ والسماء والطارق) الطارق هاهنا هو النجم ، وأما في لغة العرب فالطارق هو كل ما يطرق ليلا ، وقد قيل : هو الذي يطرق ليلا كان أو نهارا . .

وأما قول القائل : .

(نحن بنات طارق %) .

أي : بنات النجوم شرفا وعلوا . .

وقال جرير : .

(طرقت صائدة القلوب وليس ذا % وقت المقامة فارجعي بسلام) .

وقوله : (^ وما أدراك ما الطارق) إنما قال ذلك ؛ لأن الطارق يتناول النجم وغيره ، فذكر هاهنا قوله : (^ وما أدراك ما الطارق) لأن الرسول لم يدر أي طارق أراد . .

وقوله : (^ النجم الثاقب) قال ابن عباس : المضيء . .

وعن مجاهد : هو المتوهج . .

وعن بعضهم : هو المستدير . .

وعن بعضهم : الثاقب النجم الذي يثقب الشياطين بالنار . .

وذكر الفراء : أنه زحل ، وهو أكبر النجوم . .

وقد حكى هذا القول عن علي . .

وعن بعضهم : أنه نجم خلقه ا في السماء السابعة ، لم يخلق فيها غيره ، يطرق